الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד — המחיר 15 אגורות — (الثمن ١٠ اغوراه)

١٨ تشرين اول ١٩٦٠
٢٧ ربيع الثاني ١٣٨٠
العدد ٤٦ السنة السابعة عشرة
27 תשרי 5721
18 .10 . 1960
No, 46 Vol, XVII

الجنود الفرنسيون يتظاهرون ضد الحرب القذرة فى الجزائر

باريس — قام الجنود الفرنسيون بمظاهرات معادية للحرب في الجزائر . ويقول راديو موسكو ان هذه المظاهرات التي جرت في ثكنات فيجون وغيرها كانت تهتف بسقوط الحرب في الجزائر وتدعو الى السلام . وقد اتخذت الحكومة الفرنسية احتياطات شديدة خوفاً من اتساع حركة التمرد الى ثكنات اخرى .

وكان الفرنسيون قد أبدوا قبل ذلك مقاومة لسياسة الحكومة القائمة على تطوير الاسلحة الذرية .

الولايات المتحدة تمول مشاريع الجمهوريه العربيه المتحدة الانمائية

القاهرة — صرح عبد المنعم القيسوني وزير مالية الجمهورية العربية المتحدة انه تم التوقيع على اتفاقيات مع الولايات المتحدة تتعهد امريكا بها بتمويل مشروعات انمائية في شطري الجمهورية العربية . وستمول الولايات المتحدة شراء قاطرات ديزل للاقليم المصري وتمويل شبكة اذاعية ومشاريع اخرى في الاقليم السوري.

كلمة الاتحاد

الخطر في الداء ... والمسؤولية على الحكومة ...

يوم الجمعة الماضي نشرت جروزلم بوست ان البوليس اعتقل اربعة شباب عرب بالقرب من كفار ناحوم كانوا يحاولون عبور الحدود الى الاقليم السوري .. واضافت ان اعمارهم تتراوح بين ١٨ و٢٠ سنة ..

وهكذا تظهر من جديد بصورة درامية أزمة الجيل العربي الناشىء الذي تدفعه ظروفه القاسية الى انتهاج سبل المغامرات والمخاطر .

والواقع ان حدة هذه المشكلة تتزايد سنة فسنة نتيجة سياسة التمييز العنصري التي لم تتغير على الرغم من تصريحات المسؤولين في الحكومة والهستدروت .

وقد اضطر ميخائيل اساف ان يعترف بهذا الوضع في مقال كتبه في دافار بعنوان "والان حيال انفسنا" .

ويقول اساف بعد ان يقدم حديثه بتحديد موقفه من الحكم العسكري :

واسوأ من هذه القضية (قضية الحكم العسكري) اضعافاً مضاعفة مشكلة الاراضي ومشكلة تشغيل الشباب العربي خريجي المدارس وموقف السكان اليهود من السكان العرب " .

ويعترف الكاتب ان مشكلة ايجاد الاعمال للجيل العربي الصاعد هي جوهر الامر فبدون ان تحل هذه المشكلة تكون دعوة المواطنين العرب الى الاخلاص في المواطنة عبثاً ... كما يكون من العبث تحذيرهم او تهديدهم ..

(البقية على صفحه ٤ عمود ٣)

تطورات مثيرة في قضية لافون او قضية سياسة بن غوريون

مبائيون يفكرون فى اعادة النظر فى انتسابهم لمباي

لافون في حديثه لدفار يندد بين غوريون ويظهر تناقض اقواله ويقول ان القضية ليست قضية مراكز قوة ابداً

مكتب الاتحاد — أنهت لجنة التحقيق في "قضية لافون" اعمالها وقدمت توصياتها الى وزير الدفاع بن غوريون ، وامس مثل موشه شاريت امام لجنة الخارجية والامن البرلمانية ليدلي بمعلوماته عن القضية وذيولها .

ولا تزال هذه القضيه تبعث فوضى كبيرة في صفوف الزعامة المبائيه . كما انها ، بالاضافة الى ما يرافقها من سرية مطبقه ـ تثير اشد القلق بين جماهير الشعب الواسعه .

وشهدت الايام القليله الماضيه اشتداداً وتوتراً كبيرين في العلاقات بين لافون وبن غوريون ، برزا في التصريحات التي يدليان بها والتي تكشف النقاب عن بعض الحقائق .

وقد اعلن لافون لجريدة "معريب" ان زملاءه في اللجنة التنفيذيه للهستدروت قد طلبوا منه الموافقه على "البدء بحملة شعبيه بشأن قضيته" وعلى "عقد اجتماعات للعمال لاتخاذ خطوات في هذا الشأن" . واضاف لافون انه هو الذي نصح زملاءه هؤلاء بالتريث والحكمة .

وذكر لافون ايضاً ان كثيرين من اعضاء الكيبوتسات قد اعربوا له عن استعدادهم للقيام باعمال ، واكدوا له انه اذا استمر بعض رجال المباي في توجيهم الحالي للقضية فيستخلصون من ذلك النتائج وسيرون ما اذا كان مكانهم هو المباي . وقال لافون انه ايضاً طلب اليهم التريث والتعقل .

ومع هذا فقد اعلن لافون انه قد قرر الاستمرار في القضيه حتى النهايه وقال ولن يكون في وسع اي ضغط منع التحقيق .

لافون يدلي بتفاصيل

وادلى لافون بتصريحات لمندوب جريدة دافار اعلن فيها ان اقتراحاته اجراء تغييرات في جهاز الامن قد تضمنت سن تشريع أساسي لتقرير ماهية قيادة الجيش العليا وتحديد صلاحيات وزير الدفاع والقائد العام للجيش .

وقال لافون في اجوبته على اسئلة

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

مركز حكومة الجزائر يزداد قوة

جاء في الانباء : أفضى كريم بلقاسم نائب رئيس وزراء الجزائر بحديث للاذاعة في تونس قبيل سفره الى نيويورك قال فيه ان تأييد حكومته اخذ بالازدياد وان حل قضية الجزائر لا يكون عن طريق الامم المتحدة بل عن طريق المعارك ، وكفاح الشعب الجزائري هو الذي يحقق له الاستقلال .

والصورة الى جانب هذا الكلام تبين شو آن لاي رئيس وزراء الصين يستقبل فرحات عباس حين زار الصين مؤخراً .

بضغط المتظاهرين تقرر حكومة اليابان موعد الانتخابات

طوكيو — ربع مليون من الطلاب والمواطنين تظاهروا احتجاجاً على مقتل سكرتير الحزب الاشتراكي الياباني انيرو استوما وقد اضطروا الحكومة الى الاسراع في تحديد موعد حل البرلمان وموعد الانتخابات النيابية القادمة التي تقررت خلال المعركة الجبارة ضد معاهدة الامن المتبادل مع الولايات المتحدة .

وامس اجتمع البرلمان الياباني وحل نفسه وقرر ان تجري الانتخابات في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٩٦٠ .

وترابط قوات هائلة من البوليس حول مبنى "الدايت" (البرلمان الياباني) ومبنى رئيس الوزراء الذي نادى المتظاهرون بسقوطه وباستقالة وزرائه .

وقبل ذلك اعلن الحزب الاشتراكي انه سيخوض المعركة الانتخابيه تحت شعارات الغاء معاهدة الامن المتبادل مع الولايات المتحدة .

وعرف الان ان قاتل سكرتير الحزب الاشتراكي ينتمي الى منظمة شباب مفرقة في الرجعية .

تمر بعثة خروشتشوف

موسكو ـ عقب راديو موسكو على بعثة خروشتشوف التاريخيه الى الدورة الحاليه للامم المتحدة فقال ان الزرع الذي زرعه الوفد السوفياتي سينبت ثمراً غنياً في المستقبل .

نجاح مهرجان الصحافة الشيوعية دليل على تعلق الجماهير باهداف الحزب الشيوعي

ميكونس وطوبي يؤكدان اهمية الصحافة للشعبين لتحقيق سياسة وطنية لا ترتبط بالاستعمار ولانجاح النضال من اجل المساواة

حيفا — لمراسل الاتحاد — آلاف العمال والنساء والشباب قراء الصحف الشيوعية من اليهود والعرب اشتركوا في مهرجان الصحافة الشيوعية الاول الذي عقد يوم السبت الماضي في احراش ثانيا.

في صباح يوم السبت أخذت السيارات المزدانة بالاعلام والشعارات تتجه الى احراش ثانيا وتقل الجماهير التي هرعت للاشتراك في مهرجان الصحافة الشيوعية الاول.

افتتاح المهرجان

وما كادت الساعة تشير الى العاشرة حتى كان الحرش الواسع يعج بالجماهير الغفيرة . ووسط عاصفة من التصفيق والهتافات والحماس البالغ افتتح المهرجان محرر قول هعام الرفيق تسفي برايتشتين ، ورحب بممثلي السفارة السوفياتيه وسفارات تشيكوسلوفاكيا ورومانيا وهنغاريا ومراسل وكالة الانباء السوفياتيه "تاس" الذين حضروا للاشتراك في المهرجان ، ثم احيا ذكرى الفقيدة الشاعرة حايا قدمون بالوقوف دقيقة حداداً عليها .

وقال الرفيق تسفي برايتشتين في كلمته الافتتاحيه ، "ان حزبنا الشيوعي يشكر ويقدر اصدقاء الصحافة الشيوعيه وجميع الذين يوزعونها باستمرار واخلاص متفان ."

وبعث الرفيق تسفي تحيات المهرجان الى المؤتمر العالمي الثاني للصحفيين الذي يعقد الان في النمسا .

واختتم الرفيق تسفي كلمته قائلا ، ليكن المهرجان حافزاً جديداً على زيادة انتشار الصحافة الشيوعيه .

ثم تكلم الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي وقوبلت كلمته بعاصفة من التصفيق .

(تجد مقتطفات منها مع هذا الكلام)

ووسط عاصفة من الهتاف والتصفيق تكلم الرفيق ميكونس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي ، وجاء في كلمته ،

(تجد مقتطفات منها مع هذا الكلام)

ثم تكلم الشاعر الكسندر بن الذي حيى المشتركين في المهرجان وقرأ قصيدة من نظمه بعنوان "شاب في المحطة المركزيه" وقد استقبله الجماهير المحتشدة بتصفيق حاد .

البرنامج الفني

ثم عرض برنامج فني متنوع اشترك في تقديمه عدد من الفنانين بينهم المغنية تصيونه شي كما عرضت فرقة تل ابيب تمثيلية باشراف المخرج آريه وواف وقد حظي البرنامج الفني باستحسان الجمهور .

معرض الصحافة الشيوعية

وفي نطاق المهرجان أقيم معرض

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

كلمة الرفيق صموئيل ميكونس

منذ ٤٠ سنة والصحافة الشيوعيه في بلادنا تعمل وفقاً لمبادىء الماركسية اللينينيه والاممية البروليتاريه وتخدم مصالح الكادحين وجماهير الشعب ، ان كل إنسان مستقيم يستطيع ان يدرك انه في الوقت الذي تقوم فيه الصحف البرجوازيه والاصلاحيه بخدمة المستعمرين اصحاب سياسة الحرب الباردة واعوانهم في اسرائيل وتنشر سموم الكراهيه بين الشعوب تقوم الصحف الشيوعيه مهتدية بمبادىء السلم والدمقراطيه والاستقلال وأخوة الشعوب بخدمة مصالح الطبقة العامله وجميع الكادحين .

ان صحافتنا الشيوعيه قد اجتازت طريقاً صعبة في مراحل مختلفه ـ فقد واصلت صدورها بصورة سرية في اوضاع قاسيه ايام الانتداب البريطاني وهي تواصل صدورها اليوم بصورة علنيه رغم مختلف العراقيل والعقبات . ان صحافتنا الشيوعيه لم تطأطىء رأسها ابداً ولم تتراجع أمام الصعاب ، وكانت دائماً تستمد القوة والعزم من تأييد الكادحين الواعين وجميع انصار السلم والدمقراطيه الواثقين بانتصار المعسكر الاشتراكي الذي يقف في طليعته الاتحاد السوفياتي.

ورغم صعوبة الاوضاع التي نعمل بها لم نتوقف مطلقاً عن نشر بذور سياستنا الصادقه وكلنا ثقة بان هذه البذور ستثمر وان زرعنا لن يذهب سدى .

واشار الرفيق ميكونس الى سياسة الاتحاد السوفياتي السلميه والى دور الوفد السوفياتي بقيادة الرفيق خروشتشوف في الدورة الحاليه لهيئة الامم المتحدة ، ثم تحدث عن الانتصارات الرائعة التي حققها المعسكر الاشتراكي واثرها على الاوضاع في اسرائيل .

وانهى الرفيق ميكونس كلمته قائلا ، ان سبيلنا صحيح وسياستنا صادقه ونستطيع ان نقول بشكل تأكيد ان انتصارنا أمر لا شك فيه .

كلمة الرفيق توفيق طوبي

قال ...

امام عشرات الصحف الصباحيه والمسائيه والمجلات الاسبوعيه والشهريه وامام حرش اقلامها التي تغذيها دولارات الجباية اليهوديه وفتات الحكم البلفوريوني العفن لتطلق ينابيع حقد الاستعمار والتحرض على الاتحاد السوفياتي وتعمق الكراهيه والعداء بين شعبينا ولتستر على جرائم نظام الحكم القائم الفاسد وعوراته... امام كل هذا تقف صحفنا الشيوعيه كريمة لا تعفر جباهها بالدولار رافعة عالياً اماني جماهير الشعب الكادح ومصالحه ، مدافعة عن حقوقه المهضومة ، كاشفة القناع عن اعدائه ، هادية السبيل الى طريق النضال الثابر ، الى طريق الاشتراكيه الظافرة .

وامام التحريض والكراهية العنصريه التي تنضح بها الصحافه الصهيونيه على مختلف الوانها ، امام الدعوة الى العنف والقوة كطريق لتسوية العلاقات بين شعبينا اليهودي والعربي ، ترفع صحافتنا الشيوعيه راية الاخوة النضاليه ، راية السلام والدعوة لتسوية العلاقات العربيه ـ الاسرائيليه تسوية سلمية عادلة تقوم على أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة لكلا الشعبين .

ومن أجل هذا السلام العادل يشدد حزبنا الشيوعي وصحافته النضال ضد مؤامرات الاستعمار واعوانه ، ضد سياسة حكومة بن غوريون العدوانية والموالية للاستعمار وضد تنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبكل قوانا نعمل من أجل تغيير هذه السياسة واستبدالها بسياسة عدم ارتباط بالاستعمار ، بسياسة حياد ودمقراطيه وسلام .

وقال ، ان المعارك المثابرة والمتيسرة ضد المستعمرين ومضطهدي

(البقية على الصفحة الرابعه عمود ٣)

كنيدى : لن نحارب دفاعا عن جزر الشاطىء الصيني

نيويورك ـ صرح جون كنيدي مرشح الدمقراطيين في انتخابات الرياسة انه لن يسمح بجر الولايات المتحدة الى حرب نووية بسبب جزر الشاطىء الصيني كيموي وماتسو .

وقال ان تعهد الولايات المتحدة بالدفاع عن هذه الجزر (تعهد بذلك ايزنهاور) كانت خطوة غير حكيمة وهي لم تحظ بتأييد حلفاء الولايات المتحدة.

اما نيكسون المرشح الجمهوري فقد وصف تصريح كنيدي بالاستسلام

ويقول المراقبون ان كنيدي بدأ يتفوق على نيكسون منافسه في المعركة الانتخابيه ولكنهم لا يجزمون بشيء فكثير قد يحدث من الان حتى موعد الانتخابات بعد ثلاثة اسابيع .

لاوس تنهج سبيل الحياد وتعقد اتفاق معونة اقتصادية مع الاتحاد السوفياتي

الولايات المتحدة تصاب بضربة قاصمة ويتبدد املها في جر لاوس لحلف جنوبي شرق آسيا العدوانى

فنتيان — اصيب الاستعمار الامريكي بضربة قاسية في جنوب شرقي آسيا بصدور بيان سوفياتي — لاوسي تعهدت فيه الحكومة السوفياتية بتقديم العون الاقتصادي الى لاوس .

وقد جاء هذا البيان المشترك في اعقاب محادثات بين السفير السوفياتي ورئيس وزراء لاوس الامير سوفانافوما.

وقبل ذلك صرح رئيس وزراء لاوس الذي يفاوض الان زعماء الباثت لو (الحركة الدمقراطية الوطنية) لتسوية الحرب الاهليه في البلاد .. صرح ان لاوس ستنتهج سبيل الحياد .

ويذكر القراء ان اتفاق جنيف لعام ١٩٥٤ اوصى بتسوية الحرب الاهلية بين قوى اليمين المنحازة للاستعمار وقوى اليسار التي تحارب من اجل سياسة وطنية بالطرق السلمية .

وبعد ذلك بدأت المفاوضات وانتهت بنجاح حتى بدأ الاستعمار الامريكي يتدخل في عام ١٩٥٩ .. وبتأثير الاستعمار الامريكي الذي كان يحاول ان يجنب لاوس الى حلف شرقي آسيا العدواني جرى ما يشبه الانقلاب وعادت القوى الرجعيه الى الحكم واججت الحرب الاهلية من جديد واضطرت قوى باثت لو الى ان تدافع عن نفسها وعن استقلال البلاد .

وفي آب هذا العام قام قائد المظليين في لاوس كونغ لي بانقلاب اطاح فيه بحكومة الاستخذاء للاستعمار ودعا الى قيام حكومة حياد ووطنيه .

وقامت حكومة الامير سوفانافوما اثر ذلك واعلنت عن رغبتها في مفاوضة قوات باثت لو ..

ولكن الاستعمار الامريكي لم يتراجع فحاول عن طريق الامير بون اوم ان يقوم بانقلاب مضاد ولكن قواته انهزمت واستسلمت للحكومة الوطنية المحايدة .

وبذلك اصبح من الممكن مفاوضة الباثت لو وانتهاج سياسة الحياد والتعاون مع الاقطار الاشتراكية .

وعلى اثر هذا التطور اعلنت الولايات المتحدة عزمها عن التوقف عن تقديم المساعدة للاوس .. وقبل ذلك كان السفير الامريكي قد طلب وقف المفاوضات مع باثت لو الا ان الحكومة اللاوسية لم تأبه له .

كاسترو يقول : سياسة الدول الاشتراكية افشلت الحصار الامريكى

هفانا — في خطاب اذيع بالتلفزيون حمل فيدل كاسترو ، رئيس وزراء كوبا ، على الاستعمار الامريكى حملة شعواء وقال ان امريكا تنتهج سياسة استعمار حيال المانيا الغربية واليابان وقال ان سياسة الدول الاشتراكية أفشلت الحصار الامريكى على كوبا .

وتطرق الى افلام طرزان الامريكيه فقال انها تشبع بالتعظيم الاستعماري وتسفه الافريقيين ... فهي تصور الافريقيين عراة متوحشين ولا تصورهم مثل سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا (الذي زار كوبا مؤخراً) او نيكروما رئيس جمهورية غانا .

وقد اتهم كاسترو الولايات المتحدة بتشجيع ثورة مضادة لقلب نظام الحكم الوطني في كوبا .

وقد خطب كاسترو بعد ان ادانت محكمة عسكريه عدداً من المتآمرين بينهم ثلاثة امريكيين حاولوا القيام بتمرد في كوبا . وقد اعتقلتهم القوات الكوبيه وهم ينزلون على شاطىء كوبا قادمين من ولاية فلوريدا الامريكيه .

وقد حكمت المحكمة بالاعدام عليهم ونفذ فعلا الاعدام بهم ومن بينهم الامريكيون الثلاثة.

اتفاق كوباوي — غينياوي

نيويورك ـ صرح سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا اثر عودته من زيارة كوبا ان القطرين سيوقعان اتفاقاً إقتصادياً قريباً . وكان سيكوتوري قد وقع اتفاقاً ثقافياً مع كاسترو أثناء زيارته لكوبا .

اغلاق قنصليتين فرنسيتين

الرباط — اغلقت الحكومه المغربيه قنصليتين فرنسيتين قامتا في مواقع قريبه من الحدود المغربيه ـ الجزائريه .

افتتاح مؤتمر النفط العربى الثاني

بيروت ـ افتتح نسيم مجدلاني نائب رئيس وزراء لبنان بالوكاله مؤتمر النفط العربي الثاني باشتراك ممثلي الجمهورية العربية المتحدة والعربية السعودية والعراق ولبنان وليبيا والاردن والجزائر والبحرين والسودان .. وبحضور مراقبين من الاتحاد السوفياتي وفنزويلا وتركيا والمكسيك واندونيسيا والهند .

ومن المتوقع ان يحضر مندوب من المغرب ، اما قطر وتونس فمن غير المتوقع ان تشتركا.

وفي كلمة الافتتاح صرح نسيم مجدلاني انه يأمل بأن يسود التعاون بين الوفود .

وقد اشاد محمد سلمان سكرتير المؤتمر ومدير شؤون النفط في الجامعة العربيه بمساهمة شركات النفط بزيادة الدخل الوطني في الاقطار العربيه !! ولكنه طلب منها ان تفهم وجهات نظر الدول المنتجة للنفط .. كذلك انتقد تخفيض اسعار النفط الخام !!

دبابيس

اعرف شخصاً ممن ينطبق عليهم المثل الذي يقول « زاد في الرقة حتى انقطع ».

كان يغيب مدة طويلة فلا اراه ولا يراني. الى ان يحدث ما يعتقد انه سبب لحديث بيننا.

وفي ايام محكمة الشعب ببغداد اخذ يتردد علي.

كان كلما صفق الجمهور في قاعة تلك المحكمة، يضرب كفاً بكف ويقول يا ضيعة حرمة المحاكم ! » وكلما القى احد من ابناء الشعب في تلك المحكمة شعراً او كلمة مأثورة، نفخ وتمتم : «مـاذا؟ أفي سوق عكاظ نحن ؟». وكلما نهر رئيس تلك المحكمة متهما اوعقب على اقوال شاهد اصيب النرفزة صاحبنا.

ولم يفهم ، ابداً ، ان هذه كانت محكمة شعبية ، ثمرة لثورة شعبية ، وان الذين يأمونها من ابناء الشعب الذين بينهم عدد غير قليل ممن لا تزال على اجسامهم اثار التعذيب الوحشي على ايدي المتهمين الماثلين امام المحكمة.

باختصار انه يعرف المحكمة التي «يسير فيها كل شيء... بانتظام» ولـوقفت محكمة الشعب ببغداد وانقطع هو عن التردد علي.

وقبل يومين جاء. رأيت في عينيه ذلك البريق الذي اعتدت ان اراه ايام محكمة الشعب ببغداد.

قال : أسمعت أخبار حذاء خروشتشوف.

وفهمت. نفس القصة . نفس الاحتجاج. كيف يرفع خروشتشوف حذاءه ويضرب به الطاولة.. في اعلى هيئة دولية !!

اما ان «روسيا قائدة الاستعمار» و «شعوب الاشتراكية تئن تحت كابوس الشيوعية» واما ان «في الاتحاد السوفياتي لاسامية».. فكل ذلك في نظر «صاحبنا» بسيط جداً. مثلما كان بسيطاً في نظره زعم الوفد الامريكي ان كاسترو «يقيم في بيت للدعارة».

ومع هذا فحتى هذه الافتراءات السافلة كان من الممكن ان تمر دون ارتفاع حذاء خروشتشوف.

ولكن رئيس الدورة كان يعطي حق الاستمرار في الكلام لكل من يريد، ان يكيل السباب والشتائم للاتحاد السوفياتي والاشتراكية والشيوعية، حتى ولو كان ذلك هو مندوب الفلبين. ولكنه رفض ان يسمح لمندوب رومانيا بالرد على التحريض السافل، واخذ يضرب المنضدة بالمطرقة حتى انكسرت. ان هذه الاستفزازات كان يجب الرد عليها.. بحذاء.

وسكت «صاحبنا» واغلب الظن انه لن يعود حتى يحدث ما يبرر مجيئه

في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الاسرائيلي (٩و١٠/١٠/٦٠) القى الرفيق موشه سنيه ، عضو المكتب السياسي ، محاضرة عن الوضع السياسي ونحن هنا ننقل من هذه المحاضرة الجزء المتعلق بخطوط تطور الرأسماليه الاسرائيلية .

خطوط تطور الرأسمالية الاسرائيلية

بقلم موشه سنيه

مؤخراً واجه الجمهور الاسرائيلي مظاهر متعددة تشير الى اشتداد أزمة المجتمع الاسرائيلي والى ان هذه الازمه شامله ، اقتصاديه واجتماعيه وسياسيه ، خارجيه وداخليه ، روحية وادبيه . وهنا سنعالج المظاهر الرئيسيه لهذه الازمه في مجالات الحياة الفاعلية للمجتمع الاسرائيلي .

خطوط تطور الرأسمالية الاسرائيلية

من المعروف ان انهمار استيراد رأس المال الاجنبي هو الذي دمغ ، بطابعه ، كل تطور الاقتصاد الاسرائيلي، كسوق وفرع وملحق للاحتكارات الامريكية والالمانية الغربيه والفرنسيه والبريطانيه وغيرها . ونشاط الرأسمال الاجنبي، بمساعدة اقتصاديه من الحكومه الخانعه له ، قد هدف الى نتيجة هي انه بازدياد المرافق الاقتصادية الاسرائيليه يزداد عدم التناسب والتناقض ، والابتعاد عن الاستقلال الاقتصادي ويزداد الارتباط برأسمال الدول الاستعماريه .

وخلال الاثنتي عشرة سنه التي انقضت على قيام الدوله وصل استيراد الرأسمال من الخارج الى ٣٠٥ مليار دولار . وحصة الرأسمال الخارجي في مجموع الاستثمار الاقتصادي (البالغ ٧٠ مليار ليرة) قد وصلت الى الثلثين تقريباً، ونتيجة لهذا ازداد الانتاج اربعة اضعاف ولكن بدون تناسب بين انتاج ادوات الانتاج (٢٢ بالمئه من الصناعه وبضمنها المعاجر والمناجم والنفط) وبين انتاج المواد الاستهلاكيه (٧٨ بالمئه من الصناعه) وبدون تناسب بين الفروع الانتاجيه (التي هي اقل من ثلث الدخل القومي) وبين الفروع غير الانتاجيه (كالتجارة والبنوك والخدمات الاخرى). ولهذا فقد بقي الاقتصاد الاسرائيلي على الرغم من ازدياده ، لا قاعدة مستقلة له، وكذلك فان ازدياد الانتاج مرتبط بازدياد ادوات الانتاج (الالات والاعتدة والمواد الخام والوقود) . وهكذا فعلى الرغم من ازدياد الانتاج والتصدير فان العجز في الميزان التجاري لا ينخفض بل يرتفع ، ويشتد الارتباط باستيراد رأسمال اضافي من الخارج لتغطية العجز في ميزان الدفع الدولي الذي يبلغ ٣٥٠ مليون دولار في السنه اي مليون دولار في اليوم الواحد . وفي سنة ١٩٦٠ ارتفع العجز في ميزان التجارة الخارجية وفي ميزان الدفع الدولي عما كان عليه في سنة ١٩٥٩ ، وديون الدوله الخارجيه قد بلغت ٦٦٨ مليون دولار .

وحكومات الدول الاستعماريه واحتكاراتها ، التي منها يأتي الرأسمال الاجنبي (امريكا والمانيا الغربيه في الاساس) تفرض على الاقتصاد الاسرائيلي اتجاه العسكرة والتضخم . فمنذ قيام الدوله التهمت النفقات العسكريه ١٤ بالمئة من الدخل القومي (٢٠٨ مليار ليرة من مجموع ٢٠ مليار بالاسعار المتساويه) ، وهذه نسبة مدمرة لا يقوى على حلها اي اقتصاد قومي . وهذا ايضاً هو السبب الرئيسي للتضخم المستمر ، فبينما ازداد الانتاج ٤ أضعاف ، ازداد مجموع النقد المتداول ٧ أضعاف . وفي ميزانية ١٩٦١/٦٠ ازدادت النفقات العسكريه المباشرة ٣٣ بالمئة عما كانت عليه في السنة السابقة (أي من ٣١٤ مليون ليرة الى ٤١٨ مليون ليرة) . وفي أشهر كانون الثاني حتى أيلول ١٩٦٠ زادت وسائل الدفع بمعدل ١٧ بالمئه . وهنا يكمن السبب الرئيسي للغلاء المتفاقم ولانخفاض القيمة الحقيقية للاجور .

وخلال الثلاث السنوات الاخيرة طرأ في بلادنا ارتفاع سريع في ارباح الشركات الرسماليه والمشاريع الكبيرة (التي هي في غالبيتها شركات رأس مال اجنبي) بنحو ٢٠٠ الى ٤٠٠ بالمئة . والجدول الاقتصادي لسعر الاسهم في البورصه بتل ابيب قد وصل في حزيران ١٩٦٠ الى ٤١٨ مقابل ١٠٠ في سنة ١٩٥٠ ومقابل ٢٧٤ في أواخر سنة ١٩٥٩ . وفي الوقت نفسه يعيش نحو ثلثي مجموع العاملين بأجرة على اجر اقل من الحد الادنى للمعيشه . فمتوسط اجر العامل في الصناعه (طبقاً لسعر الليرة الحقيقي) قد هبط من ٧٠١٢ دولار في سنة ١٩٤٩ الى ٤٠٢٠ دولار في سنة ١٩٦٠ اي بهبوط ٤١ بالمئة . واذا اخذنا بالاعتبار باقي فئات العمال الذين اجورهم اقل من ذلك بكثير وخصوصاً العمال الزراعيين اوالذين يعملون باجور الطوارئ ، فان هبوط الاجر الحقيقي يصل الى اكثر من نصف مستوى الاجور في سنة ١٩٤٩ .

لقد زاد الدخل القومي في سنة ١٩٥٩ عما كان عليه في السنة التي سبقتها بنحو ٣٠٠ مليون ليرة . ولكن من الذي استفاد من هذه الزيادة ؟ ان نحو ٧٠ بالمئة من العاملين (العمال والموظفين والمعلمين والمأجورين الاخرين) قد تلقوا ٤٠ بالمئه من زيادة الدخل القومي . و١٠ بالمئه من البرجوازية الكبيرة وفئة مدراء أشغالها وخدمها قد تلقوا الباقي وهو ٦٠ بالمئه . اما المزارعون والاكثرية من الحرفيين وغيرهم، فلم يتلقوا شيئاً بل ان قسماً منهم قد هبط دخله .

ومن الصعب ، بصورة خاصة ، وضع المشتغلين في الاستيطان العامل في الـ ٤٩٠ مستوطنه التي قامت بعد قيام الدولة، ويكفي هنا ان نذكر ان متوسط دخل العامل في الزراعه هو ٥٨ بالمئة فقط من الدخل القومي للعامل في الفروع الاخرى المختلفة .

هكذا يعمل في اسرائيل ، بكل قوة ، قانون الافقار المطلق والنسبي على العاملين في النظام الرأسمالي .

ومع ان المتوسط السنوي للثروة القومية الخام للرأس مرتفع في اسرائيل - هو ٨٠٠ دولار ، فان اسرائيل من هذه الناحيه تحتل المكانة السابعة عشرة من مجموع ٥٤ دوله رأسماليه متطورة . ولكن هذا المتوسط غير صحيح . فان حفنة من الطفيليين هي التي تغترف الاموال الطائلة بينما الاكثريه من السكان والعاملين لا تجد الضروري للمعيشه .

وفي السنوات الاخيرة ازدادت سرعة التركز الرأسمالي ، اي ان شركات رأسماليه ومنشآت كبيرة تلتهم وتكتسح الشركات والمنشآت المتوسطة والصغيرة . ففي الصناعه تؤلف المنشآت الكبيرة ٤ بالمئة من كل المنشآت بينما حصتها في الانتاج هي ٥٩ بالمئه . اما المتوسطة التي يبلغ عددها نحو ١٩ بالمئه من مجموع المنشآت فحصتها تبلغ ٢٧ بالمئه . وكذلك فان المنشآت الصغيرة التي يبلغ عددها ٧٧ بالمئه من كل المنشآت فلا تزيد حصتها في الانتاج على ١٤ بالمئه فقط . وفي التصدير تسيطر ٥ بالمئه من شركات التصدير على ٧٩ بالمئه من مجموع التصدير . وفي البنوك تسيطر ٣ - ٤ بنوك كبيرة على ٨٠ - ٨٥ بالمئه من كل القروض، والمنظمات التعاونيه للقروض قد ابتلعتها البنوك الكبيرة فهبط عددها من ٩٣ - ٢٥ !!

ان إفقار اكثرية السكان قد ادى الى تقليص السوق الداخليه وتبعاً لذلك الى ازمة فائض الانتاج . ففي السنة الاخيرة أتلف في المزابل ٣٤ بالمئة من كل انتاج فرع الخضار وفي الوقت نفسه يعلن وزير الزراعه الامريكي ، عزرا بنسون ، الذي زار اسرائيل مؤخراً ، ان استيراد اسرائيل للفائض من منتجات الزراعه الامريكيه قد بلغ في السنة الاخيرة ٦٠ مليون دولار وان هذا الاستيراد سيزداد ويتسع كثيرا وفي الصناعة هناك نحو ٣٠ بالمئة من قوة الانتاج لا تعمل .

وفي هذا الوضع توجه الحكومه الانتاج نحو اسواق التصدير . ولكن التصدير ايضاً يجري على حساب الطبقه العامله وجماهير الشعب التي تدفع مقابلة اموالا كبيرة بثلاث طرق :

(١) الجوائز الكبيرة التي تعطى للمصدرين تدفعها وزارة المالية من اموال الضرائب التي تجبى بأكثريتها من العاملين .

(٢) احتكارات المصدرين تشدد غلاء الحاجيات التي تباع في السوق المحليه لجمهور المستهلكين وذلك لتوفير امكانية التنافس في الاسواق الخارجيه .

(٣) وبالحجة ذاتها تجري حلة «تخفيض نفقات الانتاج» التي تعني في الواقع العملي ، تخفيض قيمة قوة العمل وتخفيض حصة الاجور في الانتاج .

ومؤخراً اشتد هجوم الرأسمال الاحتكاري الامريكي لتصفية ملكية الدولة في المنشآت الاساسيه وذلك بعد أن دُفعت مبالغ الاستثمار وجرت تغطية الخسائر في السنوات الاولى لهذه المنشآت من اموال الشعب وبدأت هذه المنشآت تعطي الارباح . والحكومة شنت لهذا بل انها قابلت «بالترحيب» تحويل ملكية الدوله الى ملكية رأسمالية خاصة واجنبيه (تسليم خط البترول لروتشلد وشركاه ، وإقامة سلطة خاصة للبنوك ، والمفاوضات الجاريه مع البنوك الامريكيه لتغير منشآت البحر الميت وغير ذلك)

وسوية مع تراجع رأسمالية الدولة في اسرائيل امام الرأسمال الاحتكاري الاجنبي ، تتخذ خطوات لتركيز رأسمال مالي في اسرائيل عن طريق مزج الرأسمال الصناعي بالرأسمال البنكي ، وفي التوصيات التي قدمها الخبير الرسمي الامريكي ، البروفسور تالنباوم ، سوى اسهام الاسراع في هذا التطور . فقد اوصى بوضع ودائع الجمهور في البنوك تحت تصرف المنشآت الرأسمالية الاجنبية على شكل قروض ، وفي الوقت ذاته زيادة تغلغل الرأسمال الامريكي ، بصورة اوسع ، في البنوك باسرائيل ، وكذلك اوصى بتحويل قسم من قروض البنوك الى اسهم في المنشآت الصناعية ، واوصى ايضاً باخراج البنوك من نطاق المراقبة الحكومية لبنك اسرائيل ، ونقل صلاحية المراقبة الى منظمة البنوك نفسها حيث السيطرة هناك في يد مأجوري ومنفذي اوامر الرأسمال الامريكي . كما انه اوصى للمصلحة الامريكيه، بالاستخفاف باشتداد التضخم وازدياد العجز التجاري وبالحيلولة دون زيادة الاستثمار في الزراعة وبتوجيه الاستثمار نحو الفنادق والبنوك . ويبدو ان مقاومة مدير بنك اسرائيل القومي لتوصيات تالنباوم قد تحطمت بسبب ضغط وزير الصناعة والتجارة الذي يخدم ككبد سنير ، اصحاب الاستثمارات الاجانب .

وثمة ظاهرة هامة هي عجز ميزانية الدولة الذي وصل الى مستوى عال جداً . فديون الحكومة في الداخل قد ازدادت في الفترة الواقعة بين ١٩٥٥ - ١٩٦٠ من ٢٠٠ مليون الى ٩٦٧ مليون ليره . وخلال نصف السنة الماليه الحالية ، اذار - أيلول - ١٩٦٠ طرأ عجز يبلغ ٨٠ مليون ليرة (مقابل ٤٠ مليون ليره في السنة الماضية كلها) وصعوبات سد العجز قد وصلت الى درجة ، ان وزير الماليه قد اعلن في اللجنة الماليه قد قاوم ، في الحكومة زيادة النفقات العسكريه . ولما كان الخبير الامريكي تالنباوم قد عارض في ان يمنح بنك اسرائيل قروضاً جديدة للحكومة ، فان وزير الماليه قد شدد سلب الاموال من جماهير الشعب لسد العجز الحكومي عن طريق زيادة الضرائب غير المباشرة ومن طريق فرضه على صندوق توفير العمال تحويل ٧٥ بالمئة (حتى الان كانت النسبة ٦٥ بالمئه) من الاموال التي لديها وبالتالي تقليص القروض المعطاة من هذا الصندوق.

وعلى هذا فنحن نرى في اسرائيل اشتداد التناقضات التي هي من مميزات الانتاج الرأسمالي . يضاف اليها تلك التناقضات التي تميز قطراً كان مستعبداً ومكنات تطوره قلبه وهو مرتبط بالرأسمال الاحتكاري للدول الاستعمارية .

ان الامثلة التي ذكرناها اعلاه انما تشير الى اشتداد التناقضات بين الرأسمال الكبير المسيطر في الاقتصاد وفي الدوله وبين كافة العاملين (الطبقة العامله والمزارعين والمثقفين العاملين) بين الاحتكارات الكبيرة في الصناعة والتجارة والبنوك وبين البرجوازية المتوسطة والصغيرة التي تبعد عن مواقعها، بين الرأسمال الاجنبي وشركائه ومأجوريه وخدمه المحليين وبين مصالح اكثرية الشعب (العاملين في المدينه والقريه والبرجوازيه الوطنيه) ومصلحة الاستقلال القومي .

وهذه التناقضات الطبقيه المشتدة تؤدي ، بالضرورة ، الى اشتداد النضال الطبقي . وكل خطوط تطور الرأسمالية الاسرائيليه تؤدي الى قيام جبهة موحدة للعاملين وجبهة شعبيه واسعه معاديه للاحتكارات . وفي المعارك التي تشن للجم الامتيازات الكبيرة التي تنعم بها الاحتكارات، ولتقليص الارباح الطائلة التي يجنيها الرأسمال الاحتكاري ولزيادة اجور العاملين ورفع مستوى معيشة جماهير الشعب ، ولسياسة سلام واستقلال وحياد ستوحد القوى العمالية والشعبيه وتتحد وتتقوى هذه الجبهات . ان المعارك الاخيرة - من مثل المعارك لدفع علاوة غلاء المعيشه (حزيران ٦٠) وضد الضرائب الجديده التي تزيد غلاء الحاجيات الضروريه والتي تنهب علاوة الغلاء (آب ٦٠) وضد نواحي اللجنة الحكومية بزيادة ايجارات المساكن وغير ذلك - ان هذه المعارك قد تميزت بأنها وحدت كل الطبقة العامله وفئات واسعه اخرى .

ان حزبنا الشيوعي الذي اشترك سوية مع عناصر اخرى في هذه المعارك قد قام ، فيها ، بواجب العامل المبادر والمثابر . وهذه المعارك ستزداد وتتسع في المستقبل القريب . وعلينا واجب القيام بالمبادرة وبتوحيد الصفوف وبتطوير النضال وبالوقوف الموقف المثابر المبدئي فيها هي تقترب معركة تجديد اتفاقيات العمل الجماعية لسنه ٦٢/٦١ .

... وهذه المعركة تخلق امكانيات لانتصار هذا النضال . لقد عمل حزبنا وسيعمل من أجل توحيد كل العمال من أجل هذا النضال الهام .

العلم

ذهب من المحيطات ..

عبر ملايين السنين غسلت الامواج صخور اليابسة وحين كانت تجذب الى مياه المحيطات والبحور ذرات من الصخور كانت بين تلك الذرات ، ذرات جميع المعادن وبينها الذهب.

ولذلك نجد في المحيطات والبحور الان المعادن على أنواعها ومنذ مئة سنة والعلماء يحاولون استخراج الذهب من المحيطات . ومنذ البداية كانت تواجههم المشكلة العويصة: كيف يستخرجون كميات من الذهب بطريقة تجارية لا تكون فيها النفقات ضعف أثمان الذهب المستخرج ؟

ووجد العلماء ان عليهم ان يكرروا مئات ملايين اطنان المياه حتى يستخرجوا كيلو من الذهب.

وهكذا بقي حلم العلماء خيالا بعيد المنال...

والان يبدو ان البلاد التي حققت الف حلم كان يلوح بعيد المنال ستحقق ايضاً هذا الحلم .. فهناك في الاتحاد السوفياتي تصبح عملية استخراج الذهب من المحيطات والمياه .

المبدأ العلمي

تحتوي مياه المحيطات والبحور على مواد كيمائية محلولة لا يمكن رؤيتها وتسمى «ايون».. وهذه الذرات مشحونة شحنات كهربائية اما سلبية واما ايجابية. وهناك «ايونات» اذا وضعت في المياه تصطاد تلك الايونات الكيمائية وتزيلها من المياه. وهذا الاسلوب يستخدم في تطهير المياه..

وهذه «الايونات» هي التي تجعل العلماء في الاتحاد السوفياتي يعتقدون ان في وسعهم «اصطياد» الذهب بكميات وافرة وبنفقات زهيدة..

والامر الجوهري هو اكتشاف الايون الذي يستطيع جذب الذهب وعزله عن المياه.

وفي مياه المحيطات ملايين الاطنان .. ولمعرفة عظمة هذا المشروع نستطيع ان نقول ان الولايات المتحدة تملك ذهباً بـ ٢٠ الف مليون دولار.. بينما الذهب في المحيط الاطلسي يقدر بـ ٢٠ الف ضعف ذهب الولايات المتحدة .

وقد بدأ العلماء السوفياتيون يستخرجون الفضة من المحيطات بهذه الطريقة..

ولا تقتصر فوائد الايونات على الصناعة.. فبعض هذه الايونات تستطيع ان «تصطاد» مواد كيمائية ضارة في الدم وفي المواد السائلة الاخرى الموجودة في الجسم.

وفوائد الايونات انها تستطيع القيام بذلك بدون ان تضر بخلايا الجسم.. وانها تستطيع الوصول الى الكبد والمرارة..

ويعتقد العلماء السوفياتيون ان الايونات تستطيع شفاء جروح المعدة وارتفاع ضغط الدم..

وبعد ، كم يكون جميلا ان يستطيع الانسان ان يشتري عقداً من الذهب لا يكلفه اكثر من ثمن عقد من الذهب المزيف ؟

قصة متسلسلة في ٣ اعداد - ١

الزوجة الثانية

احمد رشدي صالح - القاهرة

مقدمة الكاتب

عاشت قريتنا شأن الكثير من قرى مصر ، تقبل عليها السنين وتدبر ، ويطالعها الزمن والناس ويغربون ، وهي منسية مهملة ، لا يرقى منها احد سلم المجد ، ولا تذيع لكائن شهرة باستثناء اللصوص وقطاع الطريق بالطبع .

ولكن هذا التاريخ البسيط يلهمنا نحن الذين لا نكتب للنساء خلف ظهور رجالهن ولا للمراهقين الذين طالما تملقهم اصحاب القلم من جيلنا الرائع الزاهي

ومن هذا التاريخ البسيط ، ذلك الحدث الذي احدثه عثمان ، حين التقى فاطمة ، اتيح للفلاحين ان يضيفوا همومهم الكبيرة الى ذلك الحادث العادي الصغير.

اشتهرت قرية (...) بالبراغيث السحريه واشاعة النكبات ، خاصة في موسم الفيضان، حين يغمر النيل الارض ويمنع الفلاحين اجازة من الذهاب الى الحقول .. فيسندون ظهورهم الى الجدران ويثرثرون كثيراً .

وكان الحاج «طوالي» عمدة الناحيه موضع جانب وافر من السخريات اللاذعه ، برغم انه مستور العورة بالثي فدان غير كروم النخيل والسواقي وماكينة الري وزوج بديئة طيبة اعطته عشر رجال كأنهم فلائق نخل .

ولعل العمدة استفزه لتشهير الفلاحين به ، لانه كان يوشك ان يرث عثماناً اخاه وكان عثمان جثة لا اكثر ، عاشر « رقيه » عشرين عاماً ولم ينجب ولداً فقال الفلاحون انه شحيح حتى في ماء رجولته .

ولو انهم انصفوا عثماناً وزوجته، لنظروا اليهما كزوجين متفاهمين ، ينزل المرض باحدهما فينهض الاخر بتدبير البيت والحقول ، ويتقاسمان العمل في اوقات العافيه ، فيسهر عثمان على وقاية زرعه وصيانة ماله ، بينما تنصرف رقيه وراء الخدم في البيت ، تمنع «ستيتا» من ان تختلس كسرة من خبز ، وتكف «على الطلاف» عن ان يحضن لنفسه من العلف بدل البهائم.

لقد كانت بين عثمان ورقيه اخوة في فهم الحياة ، وكان لهما تمييز للخير والشر ، فعثمان جلد بالحرب ، لكن رقيه استاذة في البخل وصمام امنه تكبح جماحه اذا سولت له نفسه ان يرتكب اثماً من كرم .

ثم كان بينهما احساس مشترك بالارض الواسعه ، فكلاهما ورث عن ابيه . عثمان تلقى مائتي فدان فاحبها قبلما يضع يده على غيرها ، وجن بها بعد ما اصبحت تترامى امام عينيه من حيث كان يجلس في عتبة الباب ، فيجري نظره الى زرعها المتموج كالبحر ، وينتابه الارق والاضطراب ، عندما يلمح في السماء اسراب الحمام تطير من ابراج اخيه اذ كان يخشى على زرعه مناقير الطير ، ولا احدثك عن يد انسان او فم دابه ، قارنه كانت حراماً ، لا تطأها قدم غريبه الا ويدفع بصاحبها الى دوار العمدة .

واما رقيه فنقلت الى اسمها مائة فدان عن ابيها السيد الناظر ، ولكنها لم تجن بالارض جنونها باستعباد عثمان زوجها ، فقد اصبح همها ان تطابق على رقبته ، وتثقل كاهله ، فراحت تستكتبه كل عام صكاً بايجار ارضها ولا تطالبه بالوفاء .

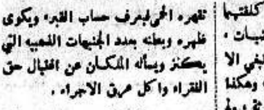
وكان عثمان يحسن الصمت عن اداء الدين ، ويؤثر ان يوقع صريح الصكوك على ان يدفع مئات الجنيهات ، ولم يكن يقيم ادنى وزن لكلام الفلاحين من انه امرأة ، ومن ان رقيه هي رجل البيت ولم يحفل بما فعلوه يوم ان دقوا على باب الجامع قصيدة هجاء فيها سخريه من بخله وتفاهة قدره .

وكان ذلك الفهم الاصيل لمقتضيات الحياة يزكو على مر الايام ، تلجم الحادثات اجزاءه، وتبرهن الكوارث على ان عثمان ورقيه متلازمان كالليل والنهار.. خذ مثلا الكارثة التي انزلتها ستيت الخادم عندما فاقت سيدتها ، وكان موكلا بحراسة الكرار وبيت الدجاج في غيبة رقيه ، فوضعت الخادم ديكاً ثيوميا املس الريش في القدر، ولم يعرف عثمان بفعلة الخادم لولا ان رقيه كشفت غطاء القدر بعد عودتها ، ورأت الديك متنظراً فيه ، فلم تتوان السيدة في علاج الموقف بحزم حاسم وحيرة نافذة ، اذ طردت الخادم وشيعتها بشتائم منتقاة ، وانبسطت اسارير عثمان وهو يقول ان تلك المرأة ستيت شؤم عليهما ، كلفتهما الكثير طول العشر سنين الماضيات ، ولم تؤمن تلك الشرهه بانه لا ينبغي الا يؤكل اللحم في غير ايام السوق، وهكذا تضامن الزوجان بازاء الكارثة ، ولم يختلج في جسيهما شيء ، وهما يريان الخادمه تطرد من الدار ، بعد عشر سنوات ، لتخرج حالية يظل الشعر الرمادي من شالها المزق .

***

كانت الملاريا قد اجتاحت صعيد مصر منذ احد عشر عاماً واحصكت ما استطاعت من رعاة الجاموس الساكنين في درب من دروب القرية ، واشتملتهم جيرانهم الفلاحين الاجراء الذين كانوا يبغضونهم ، ويعلنون ان رعاة الجاموس قوم خنازير يستأهلون نصيبهم وزيادة ، فهم برغم نعمة الله عليهم ، لا يجرؤ الرجل منهم على ان يحسو حسوة من لبن او يزدرد كسرة من زبد امام امرأته وما كان لرجل منهم ان تأخذه الحمية اذا رأى رجلا آخر يحوز امرأته وما كانت الفتيات السارحات الاعواد ليخجلن وهن يخلعن ثيابهن عند شاطئ النيل ليسبحن مع الجاموس وركبنها ، فتبدو نهودهن الوافرة وما امر الله ان يستر من عورة .

وكان عثمان يسمع انباء الشوطه وضحاياها ، فيغبط الله ازدرا لهم، ولكن سرعان ما انه انتفضت في جسمه رعشاتها ووقع الخبر على السنة الفلاحين الاجراء، واذا هم يشنون به شماتة عرضها عرض السماء والارض ، ويعلنون على الله ان تظهره الحمى ليعرف حساب القبر، ويكوى ظهره وبطنه بعدد الجنيهات الذهبيه التي يكنز ويسأله الملكان عن اقبال حق الفقراء واكل عرق الاجراء .



وهكذا اقبل رمضان وعثمان يتمدد فوق لبادة من الصوف مزركش الاطراف ، يتلمسه من العرق ، ويجف حلقه فيصب من الماء المسكر الذي كانت رقيه تملأ به ابريقاً من زجاج رخيص ، وزادت رقيه الاسراف بالمقدس بني حلاق القرية المجاورة الذي كان يركب حماراً ملجماً كالاعيان ويحمل معه الى ذهب عدته في حقيبة جلديه ذات قفل معدني كبير ، ويأخذ عن كل زيارة نصف ريال بالتمام .

وابدى الفلاحون الاجراء كريم اهتمامهم بمرض عثمان ، فسارعوا يحفنون له مصبحين وممسين ، وحسبوا زمام الارض مرة ومرات ، واختلفوا حول خير احواض الوسيه ، اتراه حوض «الطوليه» الذي يجود به قصب السكر؟ ام الارجون الذي يعطي الفدان منه ثمانية قناطير قطن ؟ ام الخرائب التي رمى عود الذرة فيها كوزاً طوله ذراع ؟ وعندما أشيع ان عثماناً قد اوشك على النهايه ، نشطوا في استرقاق الاخبار والاشاعات ومراقبة العمدة ورقيه ، ولم يكن من النادر ان تسمع « ابو دومه » السقاء يوحي الجمهور من رواد الدكان بان العمدة قانع رقيه ان يتزوج منها بعد انقضاء العدة .. وعلى ذلك النحو اماتوا عثماناً وحاسبوه في القبر وعودوا



أخي المحرر،

اني احد العمال الذين استخدمهم المقاول هرون اهشيلي وقد اتفق معنا على ان يدفع ما عليه لصندوق التأمين (كيرين بتوح). وقد اشتغلنا من تاريخ ٢٤-١-٦٠ لغاية ٢٣-٨-٦٠ وكنا دائماً نزور صندوق التأمين في الخضيرة ونسألهم ان يسجلوا على دفاترنا ما وصلهم من ذلك المقاول فيقولون انه لم يصلهم شيء ونعود لسأل المقاول فيقول انه دفع كل شيء.

وقد تبين بعد مراجعات عديدة ان ما دفعه المقاول لا يزيد على ٤٢ ليرة فقط. هذا مع العلم ان موظفي التأمين كانوا يأتون في اغلب الاحيان الى مكان المقاولين ويسجلون الايام التي اشتغلنا فيها. وقد اشتغلنا في اربع مناطق ولم يدفع لقاءها شيء. والسؤال ما هي الحقيقة: وكيف نستطيع ان نتحقق منها؟

ابراهيم حسين الشيخ محمود
ام الفحم

أخي ابراهيم،

تحية، حين يدفع مقاول ما او صاحب عمل مخصصات صندوق التأمين فالمسؤولون في الصندوق يزودونه بشهادة بذلك ولا مجال له ان يزعم دفع اي مخصصات لاتستند الى مثل هذه الشهادة..

ولذلك اذا رفض المقاول ابراز مثل هذه الشهادة فهذا يعني انه لم يدفع.

وعلى ضوء هذه الشهادة يستطيع العامل ان يتسلم وصولاته من مكتب صندوق التأمين فيلصقها على بطاقة الصندوق بحوزته ومنها يعرف ما له في الصندوق.

(اقرأ الاتحاد عدد الثلاثاء الفائت بهذا الشأن).

هذا من ناحية اما من الناحية الاخرى فمن حق العامل اذا لم يدفع المقاول مخصصات صندوق التأمين ان يلجأ الى وزارة العمل، ويطالبها بتنفيذ القانون الذي يفرض على المقاولين او اصحاب العمل دفع مخصصات صندوق التأمين عن العمال الذين يعملون في منشآتهم.

المحرر

البطالة تتسع بين عمال الطوارىء بالناصرة

وفد عن العمال يقابل المسؤولين في الهستدروت ويهدد باعلان الاضراب

الناصرة – لمراسلنا الخاص – ما ان وصل نبأ المحاولات التي يقوم بها زلم المباي في مكتب عمل الناصرة لتأجيل تشغيل عمال الطوارىء، حتى عم السخط جميع العمال العاطلين عن العمل والذين يعيلون العائلات الكبيرة.

ففي نفس اليوم الذي تسرب فيه هذا النبأ لهم (الجمعة ١٤-١٠-٦٠) تألف وفد يمثلهم من (١٥) عاملاً وقابلوا «شمعون متان» الموظف المسؤول في الهستدروت وطالبوه بتأمين العمل لهم.

وقد باءت بالفشل محاولات الموظف المذكور للتملص من مطالب العمال امام وحدة العمال وتهديدهم له باعلان اضراب جلوس في مكاتب الهستدروت، واضطروه الى اعطائهم وعداً بالاتصال بالجهات المسؤولة واعطائهم الجواب النهائي خلال بضعة أيام.

ومما هو جدير بالذكر ان قيادة الهستدروت المبائية والمسؤول عن وزارة العمل في الناحية الغربية «حبوشي» كانوا قد وعدوا العمال برفع ايام عملهم من ١٠ ايام في الشهر الى ١٣ يوماً. ولكن هذا الوعد لم يتحقق لغاية الان.

هذا وجميع عمال الطوارىء المذكورين هم أعضاء في الهستدروت.

قادة المباي يرفضون انتساب رفيقين الى الهستدروت

حيفا – مكتب الاتحاد – بلغ المسؤولون في الهستدروت الرفيقين علي عاشور محرر الاتحاد ووجيه طنوس عامل البناء بأن الهيئات العليا لم تقر طلبيهما الانتساب الى الهستدروت

والرفيقان تقدما بطلبيهما قبل ستة اشهر وواظبا على دفع الاشتراكات المقررة.

وفي الحالتين رفض المسؤولون ابداء اسباب الرفض واكتفيا ينصح الرفيقين بالاستفسار من الرياسة في تل ابيب.

لقد جاء هذا الرفض نذيراً للعمال العرب جميعاً.. في ظروف تقوم بها قيادة الهستدروت بحملة واسعة لضم العمال العرب الى صفوف المنظمة النقابية الكبرى في البلاد.

ويوحي هذا الرفض الذي قد يجيب عمالا آخرين تقدموا بطلبات انتساب وبداوا في دفع الاشتراكات.. يوحي هذا الرفض ان قيادة الهستدروت المبائية، التي تمسك أيديها قضية قبول العمال العرب، تريد ابعاد بعض العمال الواعين من منظمة العمال الكبرى وهي تميز ضد اولئك العمال مع ان دستور الهستدروت يفترض قبول العمال بغض النظر عن انتسابهم الحزبي او ارائهم السياسية.

اننا نحتج بشدة على هذا الرفض ونطالب بقوة ازالة جميع العراقيل التي يضعها قادة المباي في وجه انتساب العمال العرب الى الهستدروت.

وفاة الحاخام توليدانو

القدس – توفي عن ثمانين عاماً الحاخام توليدانو وزير الاديان وقد جرت له جنازة رسمية في القدس.

ولم يعرف بعد من سيتولى منصب وزارة الاديان ولكن المعروف ان حزب المتدينين سيحاول احتلال تلك الوزارة.

رفاق ام الفحم يفسدون على الش. ب. سعيه لتفسيخ وحدتهم

ام الفحم – لمراسلنا الخاص – رجال الشين بيت لايتركون القرية يوماً واحداً وشغلهم الشاغل محاولة تفسيخ وحدة الحزب الشيوعي فيها واثارة شكوك الناس في اخلاص الشيوعيين.

وفي الشهر الماضي اتصل احد رجال الشين بيت بالرفيق محمد الشريدي وحاول اقناعه بمقابلة موظف كبير يريد ان يحادثه في امور «تفيد» الشريدي ولكن الشريدي خيب ظنه ورفض العرض...

ويوم السبت الماضي بينما كان الرفيق لطفي عوض في دكان الحلاق تعرض له احد رسل الشين بيت واقترح عليه مقابلة احد موظفي الشين بيت لان في تلك المقابلة «فائدته». واقترح عليه ان يوافق اما على ترك الحزب الشيوعي واما البقاء فيه على شرط ان يزود الشين بيت بمعلومات تهمه.

ولكن الرفيق عوض رفض العرض باحتقار وحالا اتصل بحزبه واخبره بما يجري من مؤامرات لتخريبه.

والواقع ان هذه المحاولات التي يقوم بها رجال الشين بيت زادت الحزب الشيوعي وحدة، فرفاقه انتسبوا الى حزبهم وعياً وهم لا يضعون كفاحهم من اجل خدمة قضايا شعبهم في كفة المساومات مع اعداء الشعب من رجال الشين بيت.

قرويو الجليل يطالبون بعزل لوبراني

حيفا – مكتب الاتحاد – لا تزال حملة الاحتجاج على تصريح لوبراني تمضي في طريقها في قرى الجليل ويقبل السكان على توقيع العرائض بهذا الشأن.

ويقول مراسلنا في كفر ياسيف:

يوقع سكان البلدة على عريضة موجهة الى رئيس الحكومة يستنكرون فيها تصريح لوبراني ويطالبون بالغاء نتائجه وعزل لوبراني من منصبه.. كذلك يحتجون على نفي الطالب الجامعي حسن امون من قرية دير الاسد ويطالبون بالغاء هذا الامر.

ويقول مراسلنا في ابو اسنان.

وقع عشرات من السكان على عريضة موجهة الى رئيس الحكومة يستنكرون فيها تصريح لوبراني ويطالبون بالغاء نتائج هذا التصريح العنصري وعزل لوبراني من منصبه.

غانا تنهي عقدها مع سلاح الجو الاسرائيلي

حيفا – نشرت جروزلم بوست ان حكومة غانا لا تنوي تجديد اتفاقها مع سلاح الطيران الاسرائيلي لتدريب الطيارين الغانيين. وابتداء من العام المقبل سيتولى تدريب الطيارين الغانيين طيارون بريطانيون.

وفسرت الحكومة الغانية قرارها في بيان جاء فيه ان قرارها يعود الى رغبتها في بناء سلاح جو يتلاءم مع حاجات دفاعها وكرامتها

وفي الوقت ذاته جاء من اكرا ان حكومة غانا تحاول ان تشتري حصة الربع التي تتملكها شركة زيم الاسرائيلية في شركة ملاحة «النجم الاسود» المشتركة

لتلغ محكمة الذين اشتركوا في يوم ذكرى ضحايا كفر قاسم

ليوضع حد للاستهتار بمشاعر شعبنا الوطنية!

الناصرة – لمراسلنا الخاص – استهتار حكام بلادنا، اصحاب سياسة الاضطهاد القومي بمشاعر شعبنا الوطنية لا حدود له..

في هذا الاسبوع اسبوع ذكرى ضحايا مجزرة كفرقاسم سيقدم للمحاكمة يوم الجمعة ٢١-١٠-٦٠ ابناء الشعب الذين اشتركوا بيوم الحداد على ذكرى ضحايا مجزرة كفرقاسم عام ١٩٥٧ بالناصرة، وهم:

عضو سكرتارية الحزب بالناصرة توفيق زياد ومراسل الاتحاد وقول همام سهيل نصار وسكرتير الشبيبة الشيوعية غسان حبيب وعضو اللجنة المحلية نجيب فاهوم وطه البيومي، ومحمد ابو الرب ويوسف عبدالله ومنقذ الزعبي

وخوفاً من نقمة الجماهير على هذه المحاكمة فقد عينت النيابة المحكمة امام محكمة صلح العفولة مع العلم بأن جميع المتهمين من الناصرة ويوجد فيها حاكم صلح لا بل حاكم صلح اعلى ايضاً.

لقد اطلقت اليد التي اوصلت بسياستها العنصرية الى مجزرة كمجزرة كفرقاسم، من السجن سراح جميع الذين اقترفت ايديهم هذه الجريمة الكراء، لا بل اكثر من هذا (فدحان) الذي حصد برشاشه اكبر عدد من الضحايا البريئة وظفته مسؤولا في بلدية الرملة عن الامن... والان في اسبوع ذكرى المجزرة تقدم الذين اشتركوا مع شعبهم حداداً على ذكرى الضحايا.

اننا نطالب بالغاء هذه المحكمة ووضع حد للسياسة التي اوصلت لمجزرة كفرقاسم.

كلمة الاتحاد [بقية]

ويقول اساف ان تصريحات رئيس الحكومة ورئيس بلدية حيفا (وعودهما بتشغيل المثقفين العرب تنفذ ببطء شديد (!) (لا تنفذ بالمرة – التحرير)

وبعد ان يصف ما يصطدم به المثقف العربي من صعوبات وهو يسعى للاستخدام في مؤسسات يهودية يقول متسائلا:

«احقاً اننا لسنا مسؤولين في الاوضاع الراهنة عن بعض التفوهات التي تجري على السنة شباب عرب يشعرون بخيبة امل؟

وقد صور فضل صالح مراد، احد المثقفين، اوضاع الجيل الصاعد في رسالة مثيرة نشرتها «اليوم» في عدد الاحد الماضي قال:

«لقد انهيت الدراسة الثانوية سنة ١٩٥٩ في المدرسة الثانوية الارثوذكسية بحيفا وقدمت طلبين في العام الماضي لادارة المعارف احدهما للالتحاق بدار المعلمين والثاني للعمل معلماً كانت نتيجتها الفشل. فتشت عن عمل آخر فلم اجده فاضطررت الى العمل في العمار وفي الاعمال الشاقة الاخرى ولكنني طردت من العمل لعدم اتقاني له، وانا الان بدون عمل وبدون بيت وقد استولت علي الافكار السوداء واليأس واذا بقيت عاطلا شهراً واحداً فسأجد نفسي فريسة الفقر والفاقة، حيث توفي والدي، ونحن لاجئون ولا احسن الاستجداء...

فهل يصعب على الانسان بعد هذا ان يتصور العوامل النفسية التي تدفع المثقفين الناشئين الى ركوب مركبهم الخشن والسير في طريق المغامرات والمخاطر؟

ان خطوات الشباب العرب اليائسة كما ظهرت مجدداً بمحاولة الشباب الاربعة عبور الحدود لا يدين الجيل العربي الناشىء بل بل يدين الحكومة اشد الادانة فهي التي على الرغم من اعترافها بصعوبة اوضاع الشعب العربي لا تقوم بأي عمل جدي يحل المشكلة ويوفر لاولئك الشباب الحياة الانسانية الكريمة.

والخطر كل الخطر في الداء لا في ذيوله.. ولذلك فالحكومة هي التي عليها ان تزيل الداء لا ان تكتفي بمقاومة ذيوله وتشديد العقوبة ضد الذين يحاولون الفرار من اوضاعهم اليائسة كما استهدفت الحكومة من تعديلها لقانون المتسللين قبل اشهر قليلة..

وليس هناك اي دليل على ان الحكومة تنوي تعديل موقفها بل ان تصريح لوبراني العنصري هدف الى تسويغ عدم تشغيل المثقفين العرب ومطاردة العمال عامة في اشغالهم.

ان هؤلاء الشباب مخطئون في اختيارهم سبيل الفرار... فالفرار لن يحل مشكلتهم خصوصاً وان البطالة تصيب المثقفين العرب في البلاد العربية. والكويت مؤخراً اعادت ٦٠٠ اردني وفدوا اليها بحثاً عن قوت يومهم ولم يجدوا ذلك القوت.

انهم يستطيعون ان يشنوا نضالا في بلادهم هنا وعن طريق هذا النضال يستطيعون حل مشاكلهم... وهم ليسوا وحيدين في هذا النضال فالجماهير العربية كلها تشن نضالا قوياً لتغيير اوضاعها وللقضاء على معالم الاضطهاد القومي والتمييز العنصري...

وواجب الساعة الان هو ان يستمر النضال لالغاء نتائج تصريح لوبراني العنصري فبهذا النضال تزول العقبات التي تقف امام المثقفين ويحمى العمال حقهم في العمل والحياة.

حديث في البلد

حيرة بين اللد وبيروت

كانت الطائرة القبرصية في طريقها الى نيقوسيا حين اطبق عليها الضباب وكان على ربانها ان يختار بين امرين: اما الهبوط في مطار بيروت واما الهبوط في مطار اللد.

واحتار الربان في امره... فقد كان بين الركاب راكب اسرائيلي يلح عليه بان يهبط في اللد والا اعتقلته السلطات اللبنانية وكان راكب آخر عربي من قطاع غزة يلح ايضاً عليه بان يهبط في بيروت والا اعتقلته السلطات الاسرائيلية..

واستطاع الراكب الاسرائيلي ان يقنع الربان بالهبوط في اللد بعد ان تعهد بان لا تعتقل السلطات الاسرائيلية الراكب العربي.

وفي النهاية هبطت الطائرة في اللد. واعتصم الركاب بطائرتهم حتى تعهدت السلطات الاسرائيلية بعدم اعتقال الراكب العربي.. عندئذ نزل الركاب من طائرتهم وزاروا مقهى المطار.. وتناولوا بعض الشراب.

وقد اقلعت الطائرة بعد ذلك بركابها جميعاً، عدا الاسرائيلي، الى نيقوسيا..

ختام مؤلم

في الامس انتهى رسمياً موسم السباحة.. وقد انتهى في هرتسليا بغرق هيون لوسون الذي انتشله المنقذون ونقلوه الى مستشفى بيلنسون. ولكنه توفي في الطريق.

وبعد امس يغلق حرس البحر مراكزهم ويسبح السباحون على مسؤوليتهم الخاصة.

وفاة الدكتور تيخو

توفي في القدس عن عمر يناهز السابعة والسبعين الدكتور ابراهام البرت تيخو اقدر طبيب عيون في البلاد.

وقد ولد الدكتور تيخو في تشيكوسلوفاكيا وتلقى علومه في جامعتي براغ وفينا وتخصص في تطبيب العيون.

وكان يقول حين جاء الى هذه البلاد وافتتح له عيادة في القدس في عام ١٩٣٠: «لم تحركني الصهيونية للقدوم الى فلسطين انما رغبت في ان احضر الى بلاد استطيع ان احترم فيها». آنذاك كانت التراخوما تنتشر في القدس والبلاد عامة.

وسرعان ما اشتهر الدكتور تيخو في اقطار الشرق الاوسط وأصبحت عيادته ملجأ لاولئك المصابين بعيونهم من اليهود والعرب.

وفي الوقت ذاته كان في القدس مستشفى سانت جون للعيون الذي هو الاخر اشتهر بمقدرته على تطبيب العيون.

وقد خسرت البلاد ولا شك بوفاة الدكتور تيخو.

له بنار جهنم وزوجوا رقيه للصمة، واختاروا افضل الاحواش ليتقاسموا ايجارها.. ولكن يا لهم من اشرار ساذجين؟ هل كان من الممكن المعقول ان يموت عثمان بهذه البساطة وظهره مشدود بالشاية وحسين قدانا؟! انظر الى ما فعلته رقيه لتعرف ان الملاريا تسحق سحقاً وان يتقص عليها الضريع! لقد اقسمت رقيه برأس ابيها السيد الناظر ان تنصب لعثمان السرير النحاسي ذا الاربعة اعمدة، وان تحضر طبيب المركز وتجلب له الدواء ولو كان في بلاد الواق!

وصحا عثمان من غفوته الطويلة، بعد جرعتين او ثلاثة، واستيقظ معه نجله وهو سر حياته، فما ان رأى جسمه قائماً في المراتب ومطلقاً في السرير النحاسي، وادرك من مرأى الزجاجات ان رقيه تكلفت احضار الطبيب، حتى امر لها بالا تعود الى مثل هذا التبذير، فالمقدس بن في يده الشفاء، ويكفيه ان يضرب على نافوخه بالموس ضربة هنا وأخرى هناك، او ان يشد بكؤوس الهواء بعض الدم من ظهره.

***

على ان الحمى احدثت بعثمان حدثاً، وجعلت قلبه يطن كذا نر الساقيه، ويرترق كالعصفور، ذلك بانها ارجعت اليه اوهام الصبا، ايام كان يرجو ان يجد امرأة ثانية وثالثة، وحين لم يكن يستحي وهو ينام لصق رقيه من ان يفكر في امرأة سواها امرأة رخية الجسم، ناعمة كالتفاحة، ليست كابنة الناظر، تلك الحرباء العجوز، التي لا يكاد يلمس منها موضعاً الا ويقع فيه على عظمة!

وكان عثمان في شبابه قد جرب الحرام، عندما كان يصادق «عيسى العطار» البارع في تجهيز المعاجين والمساحيق، الخبير بالطريق الى كل امرأة وكل فتاة تأكلها الرغبة في رجل او تهزمها الحاجة الى مال.

في تلك الفترة وصل عيسى عثمانا بامرأة من نساء الفلاحين، كان قد طردت زوجها لانه لم يكن رجلا كما ينبغي، وآثرت ان تفسح في فراشها للرجل والفتى والصبي على السواء، وان تبع الشقاء الظامئة تشرع على شفاه لقد كانت – تبارك الله – ذات فم دافىء وشفتين قادرتين، وكان لها جسم فحل يزن اكثر من قنطار ونصف معظمه من الارداف والصدر، وكانت ذات مزاج في الاكتحال والاختضاب، وذات خبرة في المشية اللعوب.

هذه المرأة النفيسه عاشرها عثمان معاشرة الازواج، بل كانت رفقته لها هي الضحك والعبث واختراع التدلل في ارضاء النزوات، وكان كلما زاد في مجونه معها، كلما ركبه الشيطان في ان يجتنبها على سنة الشرع، ويحجزها من بقية الرجال، ولكن ما كان ذلك المسكين يستطيع ان يفعل وقد لاحت له مالة فدان لصق ارضه؟ لقد تزوجها، اعني بالطبع تزوج رقيه صاحبتها.

ومنذ ما دخل بابنة الناظر، ارخى على قفاه عذبه، وارسل على صدره قبضة من لحية كثة، وصار من ابناء الطرق.. (١) وترك نفسه ينزلق شيئاً فشيئاً تحت سكوك رقية، وكلما ازدادت سكاً ارتفع منسوب ورعه قيراطاً، حتى اصبح قبيل مرضه الذى اهل قريتنا جميعاً.. وظل على ورعه ذاك الى ان مراته الحمى وشقت عنه ملاءة الزهد، فأصبح يلوح له جسم المرأة النفيسه، وراح قلبه مشغولا بالمرأة الثانيه تأتيه بوريث من صلبه.

وصار عثمان يرفع عينيه في عيني رقيه، يعارضها مرة ويزور بكلامها مرة، وهو الذي كان قد اطاعها فأحسن الطاعه، وصغر لها فأتقن... وتقطعت نفس عثمان فهو يريد ان يكشف لها عما في قلبه ويخشى ان فعل ان تتركه رقيه وتحول المئة فدان، بل لعلها ان تقطعه وتقتضيه الايجار المكدس... ولو حدث ذلك لكانت نهاية اجله. وبعد تدبير دقيق، وتقليب للرأي كلما خلا لنفسه ترسم في التراب خطوطاً بعصاه، حزم شجاعته وفاتحها الامر، متمهلا حاذراً، لانه كان يعلم بأنه يسير على الصراط، فليس له ان يخطىء ادنى خطأ، والا وقع الى الهاويه.

(١) الطرق الدينية.

(البقية في العدد القادم)



قضية اللاجئين في الصحف الصهيونية

خلال الايام القليلة التي اعقبت ذيوع تقرير وكالة غوث اللاجئين الذي قدمه ديفس الى الجمعية العامه لهيئة الامم المتحدة اجمعت الصحف الصهيونيه، المواليه للائتلاف الحكومي والمعارضه له على التنديد بهذا التقرير لانه لم يطابق الموقف الرسمي القائم على التنكر لحق اللاجئين في العودة الى وطنهم.

جروزلم بوست

وتحت عنوان «رياضيات الاحصاءات» قالت جروزلم بوست «من حيث المبدأ كان تقرير ديفس مدير وكالة الغوث حول اللاجئين خطوة الى وراء بالنسبة لتقرير همرشولد في العام الماضي (التقرير الذي دعا الى مشاريع اقتصاديـة ضخمـة تمولها الدول الغربيـة وتستوعب اللاجئين في الاقطـار العربيـة — المحرر) انذاك سجل السكرتير العام ان عمليـة المزج الاقتصادية تسير ببطيء ولكن اللاجئين انفسهم يحجمون عن الاعتراف بانهم وجـدوا عملا او استقروا بطريقة ما خوفاً من ان يفقدوا ذلك الامر الغيبي «وضع لاجيء» وتلك الفوائد التي قـد تقع من نصيب من يعترف به لاجئاً بموجب تسوية عامة»

وتقارن البوست بين همرشولد وديفس فتقول ان ديفس اضطر الى ترديد سياسة الجامعة العربية ليتمكن من مواصلة عمله في الدول العربيـة بينما همرشولد وضع تقريره في نيويورك بعيداً عن مثل تلك التأثيرات ... ثم تورد ارقاماً نظمها الدكتور ولتر بلر من بيرمنجهـام (بريطانيا) وهي تختلف تمام الاختلاف عن ارقـام الوكالة.

وبموجب ارقام بلر يبلغ عدد اللاجئين ٦٨٠،٠٠٠ من بينهم ٢٠٠ الف وجدوا اعمالا دائمة ... وآخـرون استوعبهم الاقتصـاد السوري والاردني!!

وتختم البوست مقالها بالقول ان المشكلة الحقيقيـة هي مشكلة اللاجئين في غزة وتقول: ولكن حتى هذا (اي تقرير بلر) فيعني نصف مليون حياة محطمة تنتظـر تسوية السلام في الشرق الاوسط التي لوحدها تحمل في طياتها حلا دائماً للمشكلة!

المساهمة في حل المشكلة حلاً بناء (!) يلائم حقيقتها المؤلمة.

وتلوم عل همشمار ديفس لانه لم يذكر في تقـريره النقطـة الاساسية وهي ضرورة اقـرار السلام بين اسرائيل والدول العربية فذلك هـو أساس حل المشكلة.

وتعتبر عل همشمار تقرير ديفس أثارة للاحقـاد ومحاولة لاعـادة عجـلة التاريخ في منطقتنا الى وراء.

وترمي عـل همشمار عبء المشكلة على الامم المتحدة والدول العربية المعنية واسرائيل ولكنها لا تذكر مطلقا امر الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم.

المرصاد

اما المرصاد جريدة مبام باللغة العربية فلم تعقب على تقرير ديفس بافتتاحية بل اهملت بنوده الجوهرية وكتبت تحت عنوان «جون ديفس: مشروع لزيادة امكانيات اللاجئين» ان «مدير وكالة الغوث اقـترح مشروعـاً يستهدف زيادة امكانيات التعليم المهني في اوساط اللاجئين العرب.

واردفت:

«وقال ديفيس في ختـام تقريره ان الحكومات العربية تقدم الاراضي والميـاه والحمايـة البوليسيـة والتعليم والخدمـات الطبية للاجئين المقيمين في بلادها»

وبذلك اوحت المرصاد ان الحكومـات العربيـة لتستوعب اللاجئين فهي تزودهم بالاراضي والمياه.

وهكذا يواصل مبام سياسة المخادعة الكلاسية الان: وجه يهودي ووجه عربي.

اليوم

اما «اليوم» فلم تخرج من الخط الرسمي بل طورته «وفندت» اراء ديفس قالت:

«وهنـا يمكننا أن نقول ان القضية في جوهرها ليست قضيـة امكانية استيعاب اللاجئين في أماكن سكناهم الحالية، فهناك أقطار عربية أخرى واسعة يمكنها استيعاب أضعاف هؤلاء اللاجئين (الربع الحالي - المحرر) ولكن القضية هي قضية سياسية وليست اقتصاديه .. ان الدول العربية رفضت هذه المشاريع باجمعها ... وكما قالت وزيرة الخارجية في خطابها الذي القته أمام الجمعية العامة لهيئة الامم، «فان العدوان العربي ضد اسرائيل وخرق قرارات الامم المتحدة من قبل الدول العربيه يشكلان السبب الوحيد لوجود مشكلة اللاجئين العرب»

وتختم مقالها، «فالى متى تبقى الدول العربية مصرة على موقفها هذا، والى اي حد يمكن ان يبقى وضع اللاجئين على ما هو عليه.»

وهكذا تضع «اليوم» اللوم كله على الدول العربية .. اما حكومة اسرائيل فلا لوم عليها !!

عل همشمار

وبهذه الروح كتبت عل همشمار فنددت بتقرير ديفس الذي ناقض تقرير همرشولد الذي دعـا الى حل المشكلة نهائياً عن طريق استيعاب اللاجئين في حياة البلاد العربية المضيفة.

وأخذت الصحيفة على ديفس انه قال ان الشعب العربي لا يقبل بمشروع همرشولد الانشائي وقالت ليس في هذا الا خضوعاً لرغبـة الحكام العرب الذين يرفضون

١٢٠ الفا تسجلوا في مكاتب العمل سنة ٥٩

مدير مكاتب العمل يزعم ان رجاله لا يطاردون العمال العرب ويقول ليس من واجبنا الدفاع عن العاملات العربيات المستغلات.

تل ابيب — «١٣٠ الف عامل وعاملة اي ١٨ في المئة من قـوة الايدي العاملة في اسرائيل تسجلوا خلال سنة ١٩٥٩ في مكاتب العمل».

هذا مـا صرح به منشلين مدير مكتب العمل الحكومي. وقال وفي ذلك العام تسجل ١٨ الفاً من الشبيبة العاملة اي بزيادة ٣٣ في المئة عن طلاب العمل الشباب في سنة ١٩٥٨.

ونفى المدير ان يكون مكتبه قد طرد العمال العرب من اماكن عملهم حين سأله عن ذلك مراسلنا.

وسأله مراسلنا، لماذا يطرد رجـال مكـاتب العمل العمال العرب في اماكن العمل في تل ابيب ورمات غان واماكن أخرى من ناحية ولماذا يغضون عيونهم عن استغلال العاملات العربيات اللواتي يتسلمن أجوراً يوميه تتراوح بين ليرتين وثلاث ليرات؟ فاجاب، لسنا مسؤولين عن الدفاع عن أولئك العاملات فليس هذا واجبنا.

وقد اعترف المدير ان ٣٠ في المئة من طلاب العمل هم من المهنيين ووصف وضع البطالة بالوضع «الحسن» فمعدل عدد المتعطلين هو اقل مما كان عليه في السنوات الماضية .. فهو مجرد ٢٠١٠٢.

٤٠٠ طالب ثانوي يضربون في الناصرة

احتجاجا على سوء اوضاع التعليم

الناصرة — اعلن جميع طلاب المدرسة الثانوية هنا — وعددهم نحو ٤٠٠ طالب — الاضراب ظهر أمس الاثنين، احتجاجاً على تقليص حصص تعليمهم من سبع حصص الى ٦، وعلى انخفاض مدة الحصة من ٤٥ الى ٤٠ دقيقـة، وعلى نظام التعليم بالمناوبة (بعد الظهر).

وألف الطلاب لجنة من ١٢ طالباً قادت اضرابهم.

ولم تمض سوى مدة حتى حضر نائب رئيس البلدية، نديم بطشيش — واجتمع بالطلاب الذين شرحوا له اوضاعهم الصعبة. فوعدهم بحل مشاكل المدرسة حتى نهاية الشهر الحالي واتفق معهم على ان يقابل وفد منهم رئيس البلديـة لعرض مطالبهم عليه وتتلخص:

☆ اعطـاء الدروس قبل الظهـر وبعده ☆ تعليم سبع حصص يومياً مدة كل منهـا ٤٥ دقيقـة. ☆ تخصيص دار للمدرسة الثانوية وطلابها.

وجدير بالذكر انه منذ بدء السنه الدراسيه والطلاب الثانويون يتذمرون من الظروف الصعبة التي تحيط بهم ولكن الائتلاف الباقي الماضي كان ولا يزال يضرب عرض الحائط بمطالب الطلاب العادلة.

ولا شك في ان الاهمال المشترك الذي تبديه الحكومه والبلديه لمطالب الطلاب هـو الـذي أدى الى هـذا الاضراب الذي لاقى تأييد اولياء الطلاب وجميع سكـان المدينه.

تحسين العلاقات العراقية الاردنية يدعم موقف حسين المتضعضع

حيفا — مكتب الاتحاد — استؤنف السفر بالبر والجو بين الاردن والعراق بعد توقف بدأ في ١٤-٧-٦٠ يوم الثورة العراقية. وستستأنف العلاقات الهاتفية والبرقية قريباً.

وعلى الاثر صرح حسين انـه يتطلع الى تطورات سريعة للعلاقات بين العراق والاردن!

وكل هذا جاء في اعقاب تصريحات عبد الكريم قاسم رئيس وزراء العراق لجريدة «لوريان» الفرنسيه التي تصدر في بيروت.

وفي هـذه التصريحات قال عبد الكريم قاسم رداً على سؤال حول رأيه بشأن اعتراف الاردن بنظام العراق، قال انه يرحب باي خطوة تهدف الى احلال التفاهم بين الدول العربيه، واضـاف ان العراق يرحب بتحسين علاقاته مع جميع الدول العربيه على ان يكون ذلك بدون تدخل في شؤونهـا الداخلية!

وبعد ان وصف الخلاف بين العراق والجمهورية العربيـة المتحدة «عاصفة في فنجان» قال رداً على سؤال آخر حول موقف العراق من النزاع بين الاردن والجمهورية العربية المتحدة ان جيش العراق سيمنع اي تدخل خارجي مع انه يرغب في ان لا يرفع سلاحه في وجه عربي.

حملة عبد الناصر على حسين

وفي الوقت ذاته يزور الرئيس جمال عبد الناصر مدن الاقليم السوري. وفي خطبه في حمص وحماه وغيرها حمل على نظام الحكم الموالي للاستعمار في الاردن واتهم حسين بالخيانة ودعا الى تخليص الوطني العربي من الاستعمار وتحقيق الوحدة العربية .. وفي حماة قال عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية وحاكم الاقليم السوري ان القضاء على الخيانة في الوطن العربي يجعل استعادة حقوق عرب فلسطين قريبة المنال.

ويقول محررنا للشؤون العربية، لقد جاء تحسين العلاقات بين العراق والاردن على هذا الوجه تدعيما لنظام حسين الاستعماري الذي يمر في ازمة عميقه - اقتصاديه وسياسية .. ولذلك لم يكن مساهمة في تطوير النضال المعادي للاستعمار في الشرق الاوسط.

ثم ان اغتيال هزاع المجالي لم يخل من تأثير الصراع الدائر بين الاستعماريين البريطاني والامريكي على المواقع الباقية في الشرق الاوسط خصوصا وان هزاع المجالي كان معروفا بولائه للاستعمار البريطاني.

وواضح الان ان نظام الحكم في الاردن يحظى بتأييد الاستعمار البريطاني التام، وحسين في الامم المتحدة والولايات المتحدة عامة لم يحظ بالتأييد الامريكي الكامل الذي قد يكون توقعه حين استدعي للامم المتحدة.

كل هـذا يوحي ان العلاقات العربيه في ازمة وان هذه الازمة يزيدها حدة اعوان الاستعمار.

مكملان يدعو الى عقد مؤتمر ذروة

اديناور لا يحبذ مثل هذا المؤتمر

سكربرا — صرح مكملان رئيس وزراء بريطانيا في خطاب القاه في حشد من اعضاء حزبـه النشيطين انه اتفق مع نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي على عقد مؤتمر ذروة في الربيع القادم بعد انتخاب رئيس جمهورية الولايات المتحدة.

وقال ان الوضع العالمي تدهور ومن الواجب ازالة ذر الخطر بحل مشكلة المانيا وبرلين.

ولكن اديناور مستشار المانيا الغربية لم يرحب بتصريح مكملان فقد قال ان حكومته لا تفكر في تأييـد الدعـوة لعقد مؤتمر ذروة في القريب العاجل.

والمعروف ان الحكومه الالمانية الغربيه بذلت كل سعي لعرقلة عقد مؤتمر الذروة في اوائل العام الحالي وهي تسير في طريق الاعداد للحرب.

ومؤخراً اطلقت المانيا الغربية صواريخ الى الفضاء وزعمت انها لمقاصد دراسة اجواء الفضاء بينما قالت وكالات الانباء انها من نوع (V) ٢ التي استخدمت في الحرب العالمية الثانيه لتدمير المدن البريطانية.

تفاهم وكلاء الاستعمار في الكونغو

اليزيتفيل — تفاهم وكلاء الاستعمار في الكونغو في اجتماع عقد بين الكولونيل موبوتو صاحب الانقلاب العسكري الامريكي وتشومبه زعيم المتآمرين على وحدة الكونغو في اقليم كاتنغـا.

وكان موبوتو قـد وصـل فجـأة الى اليزيتفيل اول أمس وامضى ٥ ساعات مع تشومبـه.

وفي تصريحـه للصحفيين قـال موبوتو انهما درسا جميع القضايا التي تواجه البلاد.

وقال موبوتو رداً على سؤال بشأن اراء تشومبه حول النظام الاتحادي؛

انه يحمل آراء تشومبه ذاتها، وتشومبه يزعجه وجود الشيوعيين «وهذا ما يزعجني ايضا»!! (طبعا يزعجهما وجود الشيوعيين لان في وجودهم عقبة أمام بيع سيادة البلاد وثروتها للمستعمرين).

وقال موبوتو رداً على سؤال آخر حول ما ينوي عمله بلومومبا، ستعرفون ذلك في الوقت المناسب.

اما تشومبه فقد بايع بتصريحاته الكولونيل موبوتو واعرب عن ثقته به واضاف انه لا ينوي الاشتراك باجتماع زعماء الكونغو في الظروف الحالية.

محاكمة «الزعماء» الاتراك الذين باعوا سيادة بلادهم

انقرة — غداً الاربعاء تستأنف المحكمة العليا التي تألفت من ستة مدنيين وثلاثـة عسكريين محاكمة زعماء الحكم التركي السابق - جلال بيار رئيس الجمهورية وعدنان مندريس رئيس الوزراء وعدد من الوزراء والمدنيين.

ومن بين التهم الموجهة لهم إلغاء الدستور وارتكاب جرائم وطنيه وتسبيب الاضطرابات التي ذهب ضحيتها عدد من اليونانيين في ايلول من عام ١٩٥٥.

وقد ظهر في الجلستين الاوليتين مدى عفونة النظام الموالي للامريكيين، فقد حاول جلال بيار رئيس الجمهوريه ان يستخدم نفوذه لبيع كلبه الافغاني لحديقة الحيوانات مبلغ ٢٠ الف ليرة تركية او ما يعادل ٢٢٢٢ دولار ...

ولذلك يحق عقب راديو موسكو على هذه المحاكمة قائلا ان اولئك الذين يبيعون سيادة بلادهم لا يتورعون عن السعي للاقتناء الفردي.

ويذكر القراء ان المتهمين كانوا زلم الامريكيين المدللين.

● اكثر من ٣٠٠٠ باكستاني زهقت ارواحهم في كارثة طبيعية حين مدت الامواج الصاخبة في اعقاب عاصفة هوجاء اصابت دلتا الكنج.

نجاح مهرجان الصحافة

(بقية المنشور في الصفحة الاولى)

الصحافة الشيوعيه الذي اثار اهتمام المشتركين اذ شاهدوا فيه تطور مختلف الصحف الشيوعيه في البلاد. وقد أقيم في المعرض جناح خاص للاتحاد والجديد والغد عرضت فيه مختلف المعارك التي خاضتها هذه الصحف منذ صدورها.

رحلة مجانية لقطر اشتراكي

وفي نهاية المهرجان تم سحب اليانصيب ووزعت الجوائز العديدة بين الفائزين. وقد فاز بالجائزة الاولى - رحلة مجانيه لقطر اشتراكي - الشاب بديع جبل جريس من عكا، الذي قال في حديث له مع مراسلنا، انه حضر الى المهرجان لقضاء يوم مع اصدقائه ولم يفكر مطلقاً بانه سيكون صاحب الحظ السعيد ويحظى بالجائزة الاولى، وقال انه سعيد جداً. واضاف بان هذه هي المرة الاولى في حياته التي تتحقق فيها إحدى رغباته بصورة مجانيه.

وفي ساعات بعد الظهر أخذت الجماهير تغادر المهرجان وتعود الى مدنها وقراها بشعور من الحماس والتفاؤل.

لقد كـان مهرجان الصحافة الشيوعيه حدثاً هاماً في تاريخ الصحافة الشيوعيه في بلادنا.

كلمة الرفيق توفيق طوبي

(بقية المنشور في الصفحة الاولى)

الشعوب التي خاضتها وتخوضها وفيه الحكومة السوفياتيه في منظمة الامم المتحدة بقيادة الرفيق خروشتشوف دفاعا عن السلم والحريه ... ان هذه المعارك تلهب مشاعر الناس الطيبين وتضاعف ملايين القلوب التي تخفق حباً بالاتحاد السوفياتي العظيم وتقديراً له.»

واضاف، لتهذ الصحافة الصفراء مهما ارادت وليزعق المستعمرون ولتبح حناجرهم بالعواء والتحريض على صديق الشعوب الامين فكذبهم وتهويشهم يتبدد بسرعة مثل ضباب الصباح، يبدده صدقنا ونور حقنا، وتبدده عدالة قضيتنا.

ثم قـال، ان صحافتنا الشيوعيه التي تهتدي بالمبادىء الماركسيـة اللينينية المظفرة ترفع عاليا لواء الاممية البروليتارية والوطنية الحقه، لواء تآخي الشعوب، اللواء الذي انتصر في ظله ثلث الانسانيه لبنى الاشتراكيه، اللواء الـذي بظله ستسير جماهير شعبنـا هنا أيضاً متحدة ومتآخية نحو النصر الاكيد.

الصحف العربية

واكد الرفيق طوبي ان صحف الحزب الشيوعي بالعربيه - الاتحاد والجديد والدرب والغد تحتل الصدارة بين صحف اللغة العربيه، معززة مكرمة بين جماهير الشعب. ثم قال،

ففي المعارك ضد الاضطهـاد القومي والحكم العسكري، وضد سلب الاراضي ومشاريع التهويد وضد طرد العمال العرب من اماكن عملهم وضد سياسة العدوان الدموي في كفرقاسم وفي وسينـاء وضد تحريض لوبراني الارعن الفاشي على المواطنين العرب وفي كل معركة ومعركة وقفت صحافتنا الشيوعيه مناضلة عنيدة تجنـد قوى الشعب ضد الاضطهاد ومن أجل حيـاة حرة كريمة للجماهير العربيه.

وقال ايضاً، ان لقول همام مكانا مبجلا بين المواطنين العرب الطيبين ففي كل معركة من معاركهم وفي كل جولة مع الظالمين كـانت قول همـام مع المواطنين العرب.

ثم حيا أبناء الشعب الذين بأموالهم السخية المتواضعة يمكنون الصحف الشيوعيـة من مواصلة الكفاح وحيا كذلك الرفاق الذين يبذلون طاقتهم لايصال تلك الصحف الى كل زاويه والى كل قرية ومدينة وانتهى من ذلك الى تحية المحررين والمراسلين والكتاب والادباء الذين يشحذون اقلامهم ويسكبون عصارة قلوبهم لتصبح صفحات الصحف الشيوعية ناراً تحرق أعداء الشعب وتضيء الطريق أمام الشعب في مسيرته نحو الحرية والاشتراكيه.

تطورات مثيرة في قضية لافون (بقيه)

مندوب دافار، انه قرأ في الصحف ان بن غوريون قد اعلن ان الجيش ليس «سوليل بونيه»، واستطرد لافون يقول، لا أريد الان ان اتحدث عن سوليل بونيه. ولكن اذا كـان بن غوريون يقصد انني أريد تقسيم جهاز الامن على غرار سوليل بونيه، فاني لا اعرف على اي شيء استند بن غوريون في قوله هذا. ان هذا الامر لا اساس من الصحة لـه. فاما ان بن غوريون لم يقرأ ما كتبته له في شباط سنة ١٩٥٥ واما انـه نسي ذلك واما انه قال اقواله هذه دون ان يدقق فيها.

ولما سأل مندوب دافار عن صدى هذه الاقتراحات لدى بن غوريون قال لافون. لقد كـان بيننا حديث ثم قدمت له الاقتراحات خطياً. ولكن صدى ذلك سمعته هـذا الاسبوع فقط في الاجتماع الذي عقده بن غوريون مع الوزراء (غير الماباييين) في حكومة شـارت السابقه. فقد قال ان هذه الاقتراحات تشابه تقسيم سوليل بونيه وبذلك انهى القضيه.

وسأل مندوب دافـار عن رد لافون على ما ذكرته الصحف من ان بن غوريون قال عنه انه لا يتمتع بحاسة الامن. فقال لافون، ليس من صالحي الاجابه على اقوال الاستخفاف سواء اصدرت عن غضب او عن اسباب اخرى، واني لم اصل الى مركزي في حركة العمال بمحسوبية من احد. والواقع ان اقوال بن غوريون هذه تثير العجب. لست اعرف اي الاقوال التي قالها بن غوريون تعبر عن رأيه. كما انني لا أريد العودة الى بيان بن غوريون في ٢ تشرين الاول الحالي الذي جاء فيه انه يعترف ويقدر عملي في وزارة الدفاع، من غير الممكن تقدير عمل انسان لا يعرف شؤون الجيش ولا يمتلك حاسة الامن. والامر الغريب ان بن غوريون قـد ارسل لي رسالة بعد سنة واحدة من استقالتي يقول لي فيها «انك من القلائل الموهوبين بالتفكير المستقل وبالجرأة وبالقدرة على رؤية الواقع. ولهذا فقد اقترحت ان تستمر في تركيز مبادرة وبرمجة وبحث سبل التنفيذ خلال فترة الطوارىء التي، في رأيي، ستستمر طويلا».

وسأل مندوب دافار عما اذا كانت هناك صلة بين «القضية المبهمة» واستقالة لافون فقال لافون، بكل تأكيد. فكل طفل يعرف انه لولا تلك «القضية» وما تفرع عنها، ما كـانت هناك استقالة. ومحاولة تقسيم الامور، بالشكل المريح، يدل على التنكر للحقائق.

وعلى سؤال آخر قال لافون، كنت اعرف ان كثيرين في الجيش يعرفون بقضية التزييف والادلاء بشهادات كاذبه. ولكني لم اتوصل الى ايجاد واحد بينهم يتصرف كرجل ويقول ما يعرفه.

ورداً على قول الصحفي انه، حتى ولو كنت صادقاً، فلن تستطيع التنافس مع بن غوريون قال لافون ان قوة بن غوريون ونفوذه، هما بدون شك اكبر من قوتي ونفوذي، وواضح انني، من ناحية جسميه، لا استطيع منازلته. ولكن القضية ليست مراكز قوة ابداً.

وذكر لافون في تصريحاته هذه انه ادلى بتفاصيل القضيه لاعضاء لجنة الخارجيه والامن البرلمانيه.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا